رابط المادة على منصة باحث

٠٦. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

باب التشهد قال ابو داوود حدثنا مسدد قال اخبرنا يحيى عن سليمان الاعمش قال حدثني شقيق ابن ام سلمة عن عبد الله ابن مسعود قال كنا اذا جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله قبل عباده. السلام على فلان - 00:00:00
وفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن اذا جلس احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - 00:00:22
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتم ذلك اصاب كل عبد صالح في السماء والارض او بين السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير احدكم في الدعاء اعجبه اليه فيدعو - 00:00:41
وقال حدثنا تميم بن منتصر قال اخبرنا اسحاق عن ابن يوسف عن شريك النبي اسحاق عن ابي الاحوس عن عبد الله قال كنا لا ندري ما نقول اذا جلسنا في الصلاة. وكان رسول الله - 00:01:05
الله عليه وسلم قد علم فذكر نحوه قال شريك وحدثنا جامع يعني ابن شداد بمثله قال وكان يعلمنا كلمات ولم يكن يعلمناهن كما يعلمنا التشهد اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا. واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور - 00:01:22
وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك. مثنيين بها قابليها واتمها علينا سبق - 00:01:49
على حديث عبد الله ابن مسعود وعرفنا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من قول احدكم التحيات لله وان التحيات معناها التعظيمات التي يستحقها الرب جل وعلا مثل الركوع والسجود والقيام - 00:02:15
وما اشبه ذلك من ما هو عبادة لا يجوز ان يكون الا لله جل وعلا وهذا بدل ما كان بنو ادم يحيون عظمائهم يقاتلونهم اما بالخضوع او بالانحناء امامهم او بكلام يقولونه كما كانت الجاهلية تقول لعظمائها - 00:02:37
عم صباح او عش الف سنة او ما اشبه ذلك ما يجعلونه تحية لهم وهذه لا تصلح لله جل وعلا تعلم الرسول صلى الله عليه وسلم امته ان يقولوا هذا القول التحيات لله - 00:03:01
يعني التعظيمات التي يستحقها الرب جل وعلا والتي شرعها والتي يفعلها الانسان تشتمل على الخضوع والتعظيم والذل هي لله وحده ولا يجوز ان تكون لاحد غيره تحيات لله والصلوات الصلوات - 00:03:17
جمع صلاة والصلاة يراد بها الصلاة الشرعية التي تشتمل على القيام والركوع والسجود والقراءة والتسبيح والتهليل وتختتم بالتثبيت وتشتمل ويراد بها ايضا الدعاء والتوجه الى الله والخضوع والذل سواء صار دعاء مسألة او دعاء عبادة - 00:03:41
من الصلوات التي يجب ان تكون لله وحده فهذا تعليم من الرسول صلى الله عليه وسلم بامته بالتوحيد والاخلاص لله جل وعلا والطيبات الطيبات من الافعال والاقوال يعني ان الذي - 00:04:06
يكون لله هو الطيب وما كان طيبا لا بد ان يكون مشتملا على شيئين على وصفين على اصلين عظيمين احدهما ان يكون جاء من عند الله جل وعلا والثاني ان يكون خالصا لوجهه - 00:04:27
وسواء كان قولا او فعلا ويدخل في الافعال الصدقات بذل الاموال فالله لا يقبل منها الا ما كان طيبا وجه ضيق واريد به وجهه وكذلك الاقوال التي تقال سواء في الصلاة او في غيرها - 00:04:44
لا يقبل منها الا ما كان خالصا وهو الطيب وما كان موافقا في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم يسلم على النبي صلى الله عليه

وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:07
وهو الذي علمنا الخير وهو الذي دلنا عليه وهو الذي ارشدنا الى طريق الهدى الذي يوصلنا الى السعادة والاخرة ابدأوا عليه بالسلام اولا امتثالا لقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:05:24
سيأتي حكم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الصلاة السلام عليك ايها النبي. وسبق ان هذا هذا الدعاء اخبر ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:45
كان يعلمهم اياه كما يعلمهم السورة من القرآن اعتناء به واهتماما بان يحفظوا الفاظه فمن الفاظه قوله السلام عليك يعني بلفظ الخطاب يخاطبون وذلك ان الالفاظ التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم وعلمها امته - 00:06:05
يجب المحافظة عليه على ما كانت يدل على ويدل لذلك حديث جابر الذي في الصحيحين حينما علمه اذا اراد ان ينام وفيه انه يقول له قل امنت امنت بكتابك الذي انزلت - 00:06:35
ونبيك الذي ارسلت فجعل يردده ليحفظه فقال وبرسولك الذي ارسلت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وبنبيك الذي ارسلت ما يدل على ان الالفاظ التي يعلمها الرسول صلى الله عليه وسلم امته قد يكون فيها - 00:06:56
امرا مقصودا وانه يحافظ عليه ولهذا كان الامام احمد وغيره من السلف يكرهون الادعية الالفاظ التي لم تأتي عن الرسول صلى الله عليه وسلم ويامرون بالاقتصاد الدعاء على ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم او ما كان في القرآن - 00:07:17
السلام عليك ايها النبي فالمصلي بانه اذا قال هذا الدعاء هذه التحية وهذا التعظيم لله جل وعلا انه يستحضر ان الذي علمه اياه هو الرسول صلى الله عليه وسلم ويسلم عليه - 00:07:39
انه يستحق ذلك ومعنى السلام سبق انه اسم من اسماء الله ولهذا نهاهم الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقولوا السلام من عباد الله السلام من السلام على الله من عباده - 00:08:03
وقال ان الله هو السلام. ولكن قولوا التحيات والله هو السلام بمعنى انه السالم من النقائص والعيوب والسالم من الظلم والسالم من كل ما يلحق قوله او فعله او صفاته او ذاته - 00:08:22
مما فيه نقص او عيب فهو السالم من جميع الوجوه سالم في ذاته واوصافه واسماؤه سالمة من النقص وكذلك احكامه واقواله وافعاله فهو السلام من جميع الوجوه وهو المسلم على عباده - 00:08:42
وهو الذي يسلم عباده مما يخافون اذا اطاعوه واتبعوا رسوله الذي ارسله اليه نسلمهم من كروبات الدنيا والاخرة ويسلمهم مما يريده به اعداءه سواء كانوا اعداء اعداء من الشياطين لا يشاهدونهم ولا يرون اشخاصهم - 00:09:05
او اعداء من الكفار الذين يقابلونهم بالاذى او بالقتال ويسلمهم وينصرهم عليه فهو السلام اننا ندعو بهذا الاسم فيما بيننا اذا التقينا التقى بعضنا ببعض يسلم بعضنا على بعض لان هذا - 00:09:32
يتضمن الاخبار بان المسلم انه سلم انه سلم لمن سلم عليه يعني لا يناله اذى منك وكذلك يتضمن الدعاء له بالسلامة فاذا قال السلام عليكم وفي ضمن ذلك امران احدهما - 00:10:00
انك تخبره انك مسالم له وانك تحب له السلامة وتدعو له بذاك والثاني انك يدعو له بان يسلمه يسلمه الله جل وعلا من كل مكروه في الدنيا والاخرة ثم السلام عليك ايها النبي ثم الخطاب - 00:10:25
ايها النبي مثل ما سبق كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقوله في تشهده كما رواه الطحاوي وغيرهم هكذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول في تشهدها السلام عليك ايها النبي - 00:10:51
وعلى هذا لا يشار الى ما قاله بعض الصحابة مثل عبد الله ابن مسعود عبدالله ابن عباس كما في صحيح البخاري كما قال كنا نقول ذلك لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين - 00:11:14
فلما قبضه الله قلنا السلام على النبي صحيح وان كان هذا قول طائفة من السلف الصحيح ان الاختيار والاولى انه يقال كما علمه الرسول صلى الله عليه وسلم لعبدالله ابن مسعود - 00:11:32

وكما كان هو يفعل ورحمة الله وبركاته رحمته جل وعلا هي من الكلمات العامة التي تتضمن كل خير يطلبه الانسان في الدنيا والاخرة رحمته تكون مقابلة بلعنته ولعذابه ومن حلت عليه رحمته - 00:11:50

وهو السعيد وهو الذي لا يناله اذى المصلي يدعو للرسول صلى الله عليه وسلم بالرحمة والبركة والبركة تكون في اعماله واقواله وتكون فيما يوجه اليه دعاء وما يكون له من ثمرات - 00:12:24

تحصل عليها بدعوته بركة هي النمى والزياد رحمة الله وبركاته ثم يسلم على نفسي السلام علينا يعني المصلين الحاضرين يقصد نفسه ومن معه من اخوانه السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - 00:12:52

اذا قال هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اذا قلتم ذلك اصابت الدعوة كل عبد صالح في السماء والارض يقول الامام الترمذي فهذا فيه الحث على ان الانسان يسعى جهده بان يكون صالح - 00:13:17

حتى تصيبه دعوة المؤمنين هموما وكل مؤمن مصل يدعو بهذا الدعاء السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اما اذا لم يكن صالح هذه الدعوة لا يكون له نصيب من وهذه خسارة عظيمة - 00:13:37

والصلاح هو فعل المأمور واجتناب المحظور من فعل ما امر به واجتنب ما نهي عنه هو الصالح اما اذا ترك ما امره الله جل وعلا به وخرج على نهي الله - 00:13:59

فليس بصالح ولكنه فاسق اذا كان فاسقا فقد خرج من الصالحين الصالح هو الذي لا يترك امرا ولا يرتكب نهيا وهو يعلم وعلى عباد الله الصالحين ثم يتشهد. اشهد ان لا اله الا الله - 00:14:18

ومعنى اشهد ان لا اله الا الله يعني اوقن ايقانا لا شك فيه لان الله هو الاله الواحد الذي يجب ان يعبد فعبادتي هذه له وحده فانا لا اعبد غيره. لا اله الا هو - 00:14:41

لاتأله ولا اقصد بقلبي ونيتي وارادتي الا هو جل وعلا ولا يكون شيء من عملي الا له وهذا هو التوحيد. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:15:01

هكذا جاء بلفظه العلم ان محمدا عبده ورسوله وجاء بلفظ العبد والرسول جاء في رواية ان احد الصحابة قال واشهد ان محمدا رسوله وعبده فرد عليه وقال لقد كنت عبدا قبل ان اكون رسولا - 00:15:20

يعني انه يقدم العبد قط الرسول ثم معنا اشهد ان محمدا عبده ورسوله معناها يقينا لا شك فيه ولا تردد لانه رسول جاء من عند الله شرع الله وانه صادق فيما يخبر به - 00:15:40

وانه لا طريق الى الله الا بفعله بامتثال امره واجتناب ما نهى عنه فهو رسول لله جل وعلا جاء بشرعه وليس له مع الله من الحكم والتصرف والالهية شيء وانما هو عبده - 00:16:03

يعبده حق عبادته وقد اثنى الله جل وعلا عليه في لفظ العبودية في اشرف المقامات الدعوة ومقام التحدي ومقام قال جل وعلا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - 00:16:26

بسورة من مثله فهذا مقام التحدي مقام اليسرى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا ومقام الدعوة انه لما وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا الذي نزل على عبده الفرقان - 00:16:46

وما اشبه ذلك من الايات التي فيها ثناء الله جل وعلا على رسوله بلفظ العبودية وذلك ان العبد يعني افضل ما يعمله ان يكمل عبودية الله جل وعلا يكون عبد الله حق عبادته - 00:17:06

فهذا هو اشرف المقامات اما ما يقوله بعض الناس في التشهد اشهد ان سيدنا نبينا محمدا محمد عبده ورسوله فهذا لم يأتي والواجب الاقتصار على ما علمه الرسول صلى الله عليه وسلم امته وان كان هذا - 00:17:28

لا يبطل الصلاة لانه هو السيد حقيقة هو سيد البشر صلوات الله وسلامه عليه ولكن الافضل والاولى الاقتصار على ما قاله صلى الله عليه وسلم اما قول ابن مسعود وكان كنا نقول السلام على فلان وفلان - 00:17:53

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم قد علم او قد علم جاء هكذا علم وعلم يعني علم اننا نقول ذلك فقال لنا ما ذكر حينما سمعنا نقول

هذا هذا القول فعلمنا - 00:18:16
او علم الخير الوحي الذي اوحاه الله اليه علمنا هذه الجوامع وقوله بعد هذا ثم ليتخير احدكم من الدعاء ما شاء دليل على ان الواجب في الصلاة هو هذا الى قوله السلام علينا وعلينا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - 00:18:35
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اما بعد ذلك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال والسؤال - 00:19:03
الخير في الدنيا والاخرة وما اشبه ذلك فهذا ليس متعينا ليس واجبا وانما هو سنة فاذا سلم الانسان بعد قوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:19:19
صلاته صحيحة وليس عليه شيء. هذا هو الصحيح من اقوال العلماء ان كان عند بعض الائمة مثل الحنابلة عندهم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اركان الصلاة انها لا تصح الصلاة بدونه ولكن - 00:19:32
الادلة عليه ضعيفة لا تقوى على ان يكون واجبا فضلا عن ان يكون ركنا كل ما فيه ان الله امرنا ان نصلي عليه ونسلم تسليما وهذا ليس في الصلاة هذا مطلق - 00:19:52
يصح ان يكون يقول ذلك في خارج الصلاة. بل قال بعض العلماء الواجب ان يكون في العمر مرة اذا صلى الانسان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم عليه في عمره مرة - 00:20:09
وقد خرج من العود وان كان الافضل يصلي عليه كثيرا كما وردت النصوص في ذلك فهذا فضل وخير ولكن الوجوب شيء والفضل شيء اخر وانه لا يجوز ان نوجد شيئا - 00:20:26
الله جل وعلا ولا اوجبه رسول صلى الله عليه وسلم والذي يوجب على الناس يكن عليه دليل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قد يدخل في القول على الله بلا علم - 00:20:43
ثم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم جاءت في احاديث بالصلاة ولكنها كلها ضعيفة لا تقوى ان تكون بذيلا وهي التي استدل بها الحنابلة بمجموعها قالوا ان مجموعها ينهظ للاستدلال والصحيح انه لا ينهظ - 00:21:03
لانها ما بين كل اسانيدها ما بين فيه متروك وكذاب او ضعيف متفق على ضعفه وما كان بهذه المثابة لا يثبت به حكم من احكام الشر هذا هو الصواب والله اعلم - 00:21:32
عبدالله بن محمد النفيلي قال حدثنا زهير قال حدثنا الحسن ابن حر عن القاسم ابن مخيمرة قال اخذ علقمة بيده فحدثني ان عبد الله ابن مسعود اخذ بيده وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد عبد الله فعلمه التشهد في الصلاة فذكر مثل دعاء حديث الاعمش - 00:21:48
اذا قلت هذا او قضيت هذا فقد قضيت صلاتك. ان شئت ان تقوم فقم. وان شئت وان شئت ان تقعد فاقعد يعني اذا تشاهدت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:22:15
وقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم يعني تخرج من الصلاة تسلم تستخدم وتخرج من الصلاة وان شئت ان تقعد تقعد ولكن من السنة ان يأتي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:31
المتأكدة صلي عليه وان يدعو لهذا جاء فيه الرواية السابقة فليتخير احدكم من الدعاء ما شاء وكذلك ما ذكره في الحديث الذي قبل هذا كونه كان يقول لهم دعاء الذي ذكر قوله - 00:22:49
اللهم اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا بين قلوبنا واصلح ذات بيننا من افضل ما يدعو به الانسان بين قلوب المسلمين انها اذا حصلت الانثى التساعد والتعاهد والتناصر والتعاون على الخير والبر - 00:23:10
خلال ما اذا تناثرت القلوب فانه كل واحد يطلب خلاف الاخر ويصلح الفشل فيحصل الفشل ويحصل التقاطع ثم التدابر ثم الضعف الاعداء وكذلك صلاح ذات البين اصلح ذات بيننا يقصد بها الحقيقة - 00:23:40
يعني اصلح ما كان بيننا وما كنا مشتركين فيه ومن اعظم ذلك الايمان ولا يمكن ان يكون هناك تأليف الا على مبدأ على العقيدة التي

يقتنع بها الانسان اما امر من امور الدنيا - 00:24:08
صلة من صلات النسب مبدأ من مبادئ اللغة قومية وما اشبه ذلك فهذا كله لا يثبت ولا يستمر وانما يكون لاجل مصالح معينة انما الذي يتم اذا كانت الصلاة على امر يجمعهم جميعا - 00:24:33
ويكون هدفهم فيه واحدة ولا يكون ذلك الا اذا كان عقيدة صالحة ولهذا كان الانصار الله عنه او في المدينة ابناء رجل واحد الى فرقتين فرقة الاوز والاخرى الخزرج كانوا في الاصل - 00:25:05
ابناء رجل واحد ثم حصل بينهم القتال في الجاهلية يتقاتلون اكثر من مئة سنة وهم يتقاتلون قتالا شديد حتى جاء الرسول صلى الله عليه وسلم وامنوا به فاصبحوا اخوانا بنعمة الله - 00:25:32
تحابي ذهب كل ما كان بينهم لذلك العدا والقتال والتنافر بسبب العقيدة الصلة في الحقيقة صلة القوية هي صلة الايمان لهذا طلب الدعاء في هذا ان الله يصلح ذات بيننا - 00:25:55
قلوبنا ويصلح ذات بيننا ويهدينا سبل السلام سبل السلام هي سبل التوحيد. سبل الحق وان يخرجنا من الظلمات الى النور الاخراج من الظلمات الى النور الظلمات هي الجهل وما يترتب عليه - 00:26:22
الدواعي والنور هو الاسلام وما جاء به الرسول لهذا الجهل لا حد له متنوع ولهذا جمع الظلمات وكل واحدة من الظلمات كاف في اهلاك الانسان ووحد النور لان الطريق الحق واحد - 00:26:42
لا يتعدد هذا جاء في كتاب الله ثم يدعو يقول اللهم بارك لنا باسماعنا ابصارنا وقلوبنا ازواجنا وذرياتنا الى اخر الدعاء هذا من الدعاء الذي كان يعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:27:04
اذا دعا في ذلك الانسان في صلاته قبل السلام قال حدثنا نصر بن علي حدثني قال حدثنا شعبة عن ابي بشر قال سمعت مجاهدا يحدث عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد - 00:27:24
التحيات لله الصلوات الطيبات. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قال قال ابن عمر زدت فيها وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا قال ابن عمر زدت فيها وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:27:44
قوله زدت فيها وبركاته فيها وحده لا شريك له يعني زدت على الروايات التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم لاني سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنى ذلك انه زاده من عند نفسه - 00:28:11
ولكنه سمعه من الرسول صلى الله عليه وسلم زيادة على من روى ذلك بدون وبدون اشهد ان وحده لا شريك له وسيأتي هذا صريحا في رواية موسى الاشعري وغيري انه ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:30
لا يكون فيه مستند للمبتدعة الذين يقولون ان هناك من البدع ما هو حسد البدع كلها سيئة ليس فيها شيء حسن انما الواجب الاقتصار على ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:55
سواء كان في الافعال او الاقوال ان كان امر الاقوال اذا كان الدعاء اسهل لان باب الدعاء واسع الانسان ليس متعبدا بدعاء معين بل عليه ان يدعو بحاجته وبما فتح الله عليه - 00:29:12
جل وعلا ولكن اذا تحرى الادعية التي وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو افضل الا في الصلاة الصلاة يتعين ان يقول ما ورد قال حدثنا عمرو بن عوف قال اخبرنا ابو عوانة عن قتادة - 00:29:30
قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا هشام عن قتادة عن يونس ابن جبير ابن عبد الله الرقاشي قال صلى بنا بموسى الاشعري فلما جلس في اخر صلاته قال رجل من القوم - 00:29:48
اقرت الصلاة بالبر والزكاة فلما انفتن ابو موسى اقبل على القوم فقال ايكم القائل كلمة كذا وكذا؟ فارم القوم وقال ايكم القائل كلمة كذا وكذا فارم القوم قال فلعلك يا انت قلتها قال ما قلتها - 00:30:09
قال فقال رجل من القوم انا قلتها وما اردت بها الا الخير. فقال ابو موسى اما تعلمون كيف تقولون في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فعدبنا وبين لي لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال - 00:30:30

اذا صليتم فاقيموا صفوفكم ثم لا يؤمكم احدكم فاذا كبر فكبروا واذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين تقولوا امين يحبكم الله واذا كبر وركع فكبروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم - 00:30:53

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم ان الله تعالى قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حمده. واذا كبر وسجد - 00:31:17

فكبروا واسجدوا فان الامام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك في تلك فاذا كان عند القادة فليكن من اول قول احدكم ان يقول التحيات الطيبات الصلوات لله. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - 00:31:39

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله لم يقل احمد وبركاته ولا قال واشهد قال وان محمدا هذا الحديث ثابت في الصحيحين - 00:32:03

ابي موسى الاشعري في هذه القصة التي حدثت حينما ام اصحابه الذين هم تلامذته وغيرهم فسمع قائلا يقول الصلاة في رواية قرنت قرنت الصلاة بالبر فلما سلم سأله من القائل - 00:32:21

كذا وكذا فارم القوم يعني سكتوا ولم ينطقوا وكان من تلامذته حطان وقال لعل لعلك قلت ذلك انت يا حطان قال ما قلتها وقد رهبت ان تبكعني بها. يعني ترميني بها - 00:32:46

وما قلته لانه تعلم منه ومن غيره من الصحابة وهذا ليس من الامور التي تقال في الصلاة عند ذلك قال ما يدري احدكم ما يقول في صلاتي خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمنا - 00:33:06

كيف نقول بقية الحديث والشاهد من التشهد يقول التحيات الطيبات لله الصلوات لله تشهدات بهذه الالفاظ جاءت مختلفة كل قوم كل فريق من طوائف العلماء اختار رواية منهم من اختار - 00:33:26

رواية ابن مسعود السابقة لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:33:56

قالوا لان ابن مسعود يقول علمني علمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفي كما يعلمني السورة من القرآن كان ضابطا لها كان معتنيا بالفاظها حتى كأنه يعلمه سورة من القرآن - 00:34:16

يختار ذلك لاجل هذا وغيره ومن العلماء من اختار ابن ابن عباس كما يأتي هو الشافعي لفظه التحيات المباركات الطيبات الصلوات لله ومنهم من اختار التشهد عمر بن الخطاب لانه علمه الناس من على المنبر - 00:34:41

الصحابة اسمعوا فلم ينكر ذلك احد ولا اعترض عليه احد وصار كأنه اجماع تحيات الزاكيات التحيات لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله وهذا اختاره الامام ما لك واصحابه وعلى كل - 00:35:14

كل واحد من هذه التشهدات جائز لا غير على من اختار واحدا منها لو قال واحدا منها ولكن الواجب ان يتقيد بما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم الامر واسع - 00:35:40

سواء قال برواية عبد الله ابن مسعود ابن عباس او رواية عمر ابن الخطاب او غير ذلك مما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكله جائز. ولهذا يقول الشافعي رحمه الله - 00:35:59

لما اختار قول ابن عباس ابن عباس يقول اخترتها لانها اجمع فيها زيادة وهو لفظ المباركات يحيى اجمع من رواية ابن مسعود ومن رواية عمر. ولكنني لا اعيب على من اختار غيره - 00:36:17

والكل جائز وهذا هذه طريقة العلا وفي هذا الحديث حديث آآ ابي موسى يجب التنبه لها وهي قوله الايمان للرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا كبر الامام فكبروا اذا كبر فكبروا - 00:36:40

فهذا يدلنا على ان تكبير المأموم يكون عقب تكبير الايمان ولا يكون موافقا له فانه اذا كان موافقا له لا يكون مؤتما به والامام انما جعل ليؤتم به ثم قوله اذا قال سمع الله لمن حمده - 00:37:05

يقول ربنا ولك الحمد وقد صرح بهذا المفهوم اخبر اننا اذا قام ينتظره حتى يستتن قائما ثم نتبعه قوله تلك بتلك يعني سبقه ايانا

بتأخرنا عنه ما سبقنا به حينما نتأخر عنه - 00:37:25
حتى يكون اماما لك فهذا يدل على ان الامام ان المأموم يجب ان ينتقل الى الركن بعد ما يستتم الامام فيه ينتهي منه يعني اذا كبر ننتظر حتى ينقطع تكبيره - 00:37:53
ويختقر راكعا او اذا كان قائما مثلا وكبر ننتظر حتى ينتهي من التكبير واذا كبر للركوع ننتظر حتى ينقطع صوته ويستقر راكعا وهكذا في الصلاة كلها هذا هو الواجب الواجب على المأموم - 00:38:13
ولا يجوز له ان يسارع فيصير موافقا له في تنقلاته وفي قوله وكذلك فيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم امرنا بقوله امين بعدما يقول المغضوب عليهم ولا الضالين واخبرنا - 00:38:38
اننا اذا قلنا ذلك سمع الله لنا يعني يستجيب لان امين معناها استجب فهذا دعاء بان يجاب اذا امتثل الانسان ذلك طائعا متحريا بفضل الله راجيا ثوابه بركة متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:38:59
وسيأتي في الرواية التي بعد هذا انه قال واذا قرأ فانصتوا ان كان الامام ابي داود ضعف هذه الرواية ولكن الصواب خلاف ما قال رحمه الله ان هذه الرواية في صحيح مسلم - 00:39:25
قد ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والراوي لها ثقة ثبت وزيادة الثقة يجب ان تقبل فلا ترد وهي دليل على ان المأموم اذا سمع امامه يقرأ يجب عليه ان ينصت - 00:39:42
ويستمع له لان المقصود بالقراءة هو المأموم اما اذا اشتغل بالقراءة مع الامام معنى ذلك انه صرف عن الحصاد الى هذا قول الله جل وعلا اذا قرأ القرآن استمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - 00:40:03
يقول الامام الطبري رحمه الله اجمعوا على ان هذه الاية نزلت في الصلاة يعني في قراءة الصلاة وذلك انه ليس واجبا على الانسان اذا سمع قارئا يقرأ خارج الصلاة ان يستمع وينصت - 00:40:26
ما هو الواقع لفعل الصحابة والتابعين كان القارئ يقرأ وهم يتحدثون احيانا الذي يتحدث لا يستحق وانما يتعين ذلك في الصلاة اذا كان هذا في الصلاة بالاجماع السلف انه يكون نخس - 00:40:45
الله جل وعلا على وجوبه صلاة المأموم اذا كان امامه يقرأ جهرا اما اذا كان يسر عليه ان يقرأ الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الثابت عنه واذا قرأ فانصتوا - 00:41:07
اما قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بامه بام القرآن او بام الكتاب المقصود به الذي يكون اماما او منفردا اما المأموم فقراءة امامه قراءة له - 00:41:28
وان كان هذه المسألة فيها خلاف قل انها فامسكت الماء اذا شرب الناس وارتووا وهذا مثل الحفاظ الذين يحفظون النصوص فيوصلونها الى غيرهم ممن فجروا منها انهارا وطائفة اخرى قل طائفة طيبة - 00:41:46
قبلت الماء وانبتت الكلأ رأى الناس وانتفع فهذا مثل الذين عندهم الحفظ والفكر اذا فهم اذا حفظ احدهم نصا استخرج منه احكاما كثيرة فما لا حصر له حتى انه ان العلماء ذكروا - 00:42:12
عن احد العلماء انه الف كتابا في حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو حديث انس ما فعل النغير يا ابا عمير يقولون استخرج منه الف حكم بهذه الكلمات - 00:42:34
وهذا شيء عظيم وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم اعطي جوامع الكذب وعلى كل المقصود ان هذه الروايات صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا لما ذكرها النسائي - 00:42:56
في كتابه رحمه الله قال باب التشهد لما ذكر حديث ابن مسعود قال نوع اخر وذكر حديث ابن عباس ثم قال نوع اخر ذكر حديث عمر وهكذا اذا بين انها انواع - 00:43:19
وان كل نوع منها كاف لمن اقتصر عليه قال حدثنا عاصم بن النظر قال حدثنا المعتمر قال سمعت ابي قال حدثنا قتادة عن ابي غلاب حدثه عن حطان ابن عبد الله الرقاشي بهذا الحديث - 00:43:39

فاذا قرأ فانصتوا وقال في التشهد بعد اشهد ان لا اله الا الله. زاد وحده لا شريك له. قال ابو داوود وقوله ليس بمحفوظ لم يجئ به الا سليمان التيمي في هذا الحديث - 00:43:58

رحمه الله هذا قوم لا يوافق عليه هل هذا محفوظ وقد رواه الامام مسلم في صحيح ورواه ابو عوانة وغيره وسليمان التيمي من الائمة الكبار السقات الحفاظ واذا جاء بزيادة - 00:44:17

فزيادة الثقة يجب قبوله على كل كل يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان العالم اذا قال قولا يجتهد في له اجر على ذلك - 00:44:37

ان كان خطأ المجتهد الذي الحق قصده الخير ان كان مخطئا له اجر بشرط ان يكون اهلا للاجتهاد اما اذا كان جاهلا وان اصاب فهو مخطئ قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:44:58

الذي يقول بالقرآن برأيه يتبوأ مقعده من النار الذي يقول برأيه وان اصاب فهو مخطئ على الانسان ان يتقي الله ثم يقول على ضوء ما علمه الله جل وعلا فاذا اخطأ - 00:45:19

وهو مجتهد خطأه مغفور وله اجر واذا اصاب فله اجران اجر الاجتهاد واجر الاصابة قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا الليث عن ابي الزبير سعيد بن جبير وطاووس ابن عباس انه قال - 00:45:40

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن وكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - 00:46:03

وقال حدثنا محمد ابن داوود ابن سفيان قال حدثنا يحيى بن حسان قال حدثنا سليمان بن موسى ابو داوود قال حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب قال حدثني خبيب بن سليمان بن سمرة عن ابيه سليمان بن سمرة - 00:46:29

عن سمرة بن جندب اما بعد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في وسط الصلاة او حين انقضائها فابدأوا قبل التسليم فقولوا التحيات الطيبات والصلوات والملك لله. ثم سلموا على اليمين - 00:46:49

ثم سلموا على قارئكم وعلى انفسكم. قال ابو داوود سليمان ابن موسى بوفي الاصل. كان بدمشق قال ابو داوود دلت هذه الصحيفة على انك حسنة سمع من سمره. الصحيفة قصده انه كتاب - 00:47:09

ارسله سمرة الى ابنه انه قال اما بعد يعني بعد ما سلم وذكر ما ذكر فامر لتعليم هذا الحكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلف العلماء في سماع الحسن - 00:47:27

منهم من يقول انه لم يسمع منه الا حديثا واحد حديث العقيقة من ذهب الى ما قاله الامام ابن داوود انه سمع منه غير هذا الحديث ولم يسمع وغيره من الصحابة - 00:47:47

ومنهم من قال انه سمع ومن غيره على كل هذه اقوال الى بحر قد بحثها علماء مصطلح الحديث حققوا الامر في ذلك ولكن المقصود هنا الامام ابا داود يرى ان الحسن - 00:48:08

اذا حدث عن سمرة ان حديثه متصل مرفوع وانه غير مرسل وانه صحيح جداد وبين هذا لقوله هذا الذي ثم ان هذا ايضا تشهد اخر اذا اخذ به الانسان فلا بأس - 00:48:32

التشهدات انواع مثل ما سبق نعم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد الصلاة على النبي يعني حكمها حكمها بعد التشهد هل هي واجبة كما قاله طائفة من العلماء او انها سنة - 00:48:55

ما قاله اخرون وهم الجمهور او انها ركن كما يقوله الحنابلة يريد ان يذكر الدليل نعم قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن كعب ابن عجرة قال - 00:49:17

قلنا او قالوا يا رسول الله امرتنا ان نصلي عليك وان نسلم عليك اما السلام فقد عرفنا فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم - 00:49:39

وبارك على محمد وال محمد. كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد الصلاة اصح ما قيل فيها ما ذكره البخاري في صحيحه عن ابي

العالية انه قال صلاة الله على عبده ثناؤه عليه في الملأ الاعلى - 00:49:56
يعني انه يذكره عند الملائكة بالثناء جميل هذه صلاة الله على عبد واما الصلاة من العباد على عبد من العبيد فهي الدعاء لان الله جل وعلا يقول لنبيه وصلي عليهم - 00:50:20
ان صلاتك سكن له يعني ادعو له دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم يكون سكنا الميت في قبره فيه الزكي وكذلك في حياته وكان صلى الله عليه وسلم اذا جاءه - 00:50:44
الانسان بالصدقة صلى عليه كما في حديث ابن ابي اوفى جاءه ابن ابي اوفى بزكاته وقال اللهم صلي على على ال أبي اوفى والصلاة من العباد هي دعائهم على من يستحق ذلك ومن يصلون عليه - 00:51:04
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لها صيغتان ان تقول عليه الصلاة والسلام او صلى الله عليه وسلم اخرى تقول اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:51:27
وهذا الحديث كعب ابن عجرة ثابت وفي الصحيحين وقوله اما الصلاة فقد عرفناه السلام فقد عرفنا فكيف نصلي يقصد بذلك قول الله جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي - 00:51:47
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قد عرفوا السلام يقولون السلام عليك ايها النبي كما في حديث عبد الله ابن مسعود وغيره ابن عباس وحديث ابن موسى الاشعري وغيره من الاحاديث - 00:52:12
ولكنهم يريدون صفة الصلاة - 00:52:31